

٧١- شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية للسعدي | يوم

٣٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

طيب عندنا بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. عندنا الكتاب الآخر وهو المواهب الربانية للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي. هذا الكتاب قرأنا فيه - 00:00:00 في مواضع كثيرة نواصل الان ما توقفنا عنده السابع عشر المجلس السابع اي نعم السابع عشر طيب تفضل اقرأ الحمد لله رب العالمين والصلوة السلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن تولاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزنعم النفع يا رب العالمين. صفحه ستة وخمسين ها - 00:00:18

قال السعدي رحمه الله تعالى في كتابه الربانية قال ومن اجمع الادعية واحسنها توسل دعاء موسى عليه السلام حين وضع ربه فقال انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا - 00:00:52 فتوسل الى وليه بولايته لعبدة وحسن تدبيره وتربيته. ولطفي على حصول المغفرة وذو الرحمة وكذلك بكمال مغفرة الله وسعة جوده على هذا. ورتب على هذا حصول الحسنة الدنيا والآخرة. فانه اذا حصلت - 00:01:12 زالت الشرور كلها والعذاب كله. واذا حصلت الرحمة حل الخير وحسنات الدنيا والآخرة قوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة. قولي ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. مع زيادة - 00:01:32

للتوصل بولالية الله وكمال غفرانه. ومع طلب مغفرته ورحمته الذين بهما تناول حسنة الدنيا والآخرة ثم ختم دعاءه بالتوصل الى ربه بالاقبال اليه والانابة اليه والتذلل لعظمته فقال انا هدنا اليك اي رجعنا اليك فيما هام - 00:01:52 في مهماتنا وامورنا لا نرجع الى غيرك لعلمنا انه لا يكشف السوء ولا يجحب المضطرا الا انت. ورجعنا اليك في عباداتنا الظاهرة والباطنة. فعلا اال الشيخ سبحان الله العظيم يتذمّر كل كلمة. وكل حرف يدخل على الكلمة يقف عندك - 00:02:12

يقف على كلمات جميلة جدا قد يكون الانسان يعني يقرأها هذه او يمر بها او يقرأ تفسيرها احيانا من كتب التفسير لا يجد هذا التذمّر والتأمل فيها. شف الشيخ يقول هذا من احسن الادعية ومن اجمعها بالتوصل الى الله عز وجل - 00:02:32 كيف يتوصل موسى عليه السلام الى ربه وتضرع اليه باي شبيع؟ قال اولا قال انت ولينا. فذكر انه لا ولی الا الله ولا ناصر الا الله. فيقول نحن تحت ولاءتك. وانت ولينا وانت مدبر لامورنا. هذا هذا توصل - 00:02:52

فعل من افعال الله بصفة من صفات الله باسم لان من اسمائه الولي باسم من اسمائه. فهذا توصل توصل الى الله اي نعم يقول لما توصل قال فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافلين. حتى بجمة وانت خير الغافلين - 00:03:12 فيها توصل فيها توصل انت خير غافل ليس فوقك احدا اشد مغفرة منك سبحانك. ثم ايضا زاد على ذلك قال وقت في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة طلب افضل الادعية. التي يعني حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت في القرآن. ها ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:03:32

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. بل قال ان هذا فيه زيادة. لما قال واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة. قال يعني حسنة الدنيا وحسننة الآخرة. قال وتوصل بالاقبال الى الله عز وجل الى ربه. والانابة قال انا هدنا اليك. فجمع يعني عدة - 00:03:52 توصيات في اية واحدة توصل بقوله انت ولينا من قوله وانت خير الغافرين وبقوله انا هدنا اليك وتبنا اليك ورجعنا اليك وانت

الذى تتوّب علينا وانت اللي تقبل توبتنا. كل هذه تجمع لك يعني عدة عدة - 00:04:12

يعنى اه اشياء يتوصّل بها العبد الى ربه. قوله اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة من اجمع الادعية انك تسأل الله عز وجل خير الدنيا وخير الآخرة. حتى قال بعض السلف ان المراد بقوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة. قال العلم النافع والعمل الصالح - 00:04:32 وفي الآخرة حسنة الفوز بالدار الآخرة هو النجاة من النار. هذا يعني من اجمع الادعية الادعية. فوقفات الشيخ جميلة جدا في بهذه الاشياء. نعم. السلام عليكم. ومن ذلك دعاء اصحاب الكهف اذ فروا الى الله بدينه. فقالوا - 00:04:52

متوجهين اليه. ربنا اتنا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا. فتضرعوا في ان يؤتىهم من لدنه رحمة. حيث اذا حلت عليهم بحيث اذا حلت عليهم - 00:05:13

سلم لهم دينهم. سلم سلم. سلم لهم دينهم. حلت يعني نزلت بهم. سلم لهم دينهم وحفظهم من الفتنة او قد يكون سلم لهم. سلم. اذا حلت سلم له النية - 00:05:33

سلم لهم دينهم وحفظهم من الفتنة وانالهم بها الخير. وان يهبي لهم من امرهم رشدا ان لهم ان ييسرهم لليسرى ويسهل لهم الامور ويرشدهم الى ارفع الاحوال. فاستجابة لهم هذا الدعاء ونشر عليهم رحمته وحفظ اديانهم - 00:05:53

وابداهم وجعل فيهم بركة على انفسهم وعلى غيرهم. شوف هذا الدعاء يعني في ظاهره يعني ما توصل الا باسم من اسمائه لما قال لما قالوا ربنا ربنا لكن الشيخ ركز على قضية على قضية ماذا - 00:06:14

اختيار هذه الالفاظ في الدعاء والتضرع. وتضرع باي شيء لانهم الان هم في خوف وفي رعب. من من قومهم او من احد يعتدي عليهم وتعرف الانسان اذا كان بارا بدينه وخائفا من من يعتدي عليه تجده في في في - 00:06:34

وغير مطمئن. فما الذي يحتاج اليه؟ يحتاج الى انزال السكينة عليه. يعني نزلت السكينة على النبي صلى الله عليه وسلم في اي مكان. لما كان في ثور ها لما كان في غار ثور في جبل ثور شدة الرعب والخوف والاعداء محيطين به وليس معه احد الا شخص واحد - 00:06:54

وليس معه سلاح ولا قوة. نزلت السكينة عليه. حتى صاحبه يعني يحزن. ويزيد حزنا فيقول لا تحزن اطمئن مثل ما اني انا مطمئن اطمئن الله معنا. فمثل هذه المواقف العصبية يحتاج الانسان الى ماذا؟ الى انزال سكينة انزال رحمة - 00:07:14

لذلك هم ما سأله اي شيء يعني يحتاجون اليه الا ان ان ينزل عليهم الرحمة. اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا. ومعنى تهيئة الرشد لهم في امورهم. كما ذكر شيخنا قال تتيسر امورهم - 00:07:34

ويسهل لهم يسهل الله له امورهم ويرشدهم الى احسن وارفق الاحوال التي تطمئن بها قلوبهم وتنشرح صدورهم ومع ذلك لما دخلوا آآ يعني مجهدين ومتعبين اول رحمة نزلت عليهم ان الله انزل عليهم النوب فناموا والنوم راح - 00:07:54

راحه للجسم راحه وراحه للعقل ولذلك يعني حتى في الغزوات ينزل الله من السماء مطرا لينشط ويده النعاس عنهم ويده النوم قد يكون فيه فيه يعني مصالح. قال وهذا الدعاء من اجمع الادعية كما ذكر الشيخ - 00:08:14

الدعاء مختصر ولكنه تلاحظ انه يناسب الحال. يناسب الحال. كل حالة وكل موقف يكون له ما يناسبه. فهؤلاء في حالة يحتاجون الى مثل هذا الدعاء. طيب الدعاء الذي بعده؟ شيخ ما يزال ترى في يعني في في الحديث عن او - 00:08:34

انظر في الادعية القرآنية ويجمعها يمشي عليها غير مرتب للسور لكنه يقف مع هذه الادعية ويخرجها ويستخرجها لنا. نعم. ومنذ ذلك دعاء حملة العرش ومن حوله من الملائكة المقربين حين دعوا للمؤمنين. ربنا واسع كل شيء رحمة وعلما - 00:08:54

اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدنين التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم ذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. وقهم السيئات ومن تقوى السيئات يومئذ فقد رحمته. وذلك هو الفوز العظيم. هذا الدعاء - 00:09:14

جامع وتوسل نافع. فتوسلوا بربؤة الله تعالى وسعة علمه ورحمته المتضمن علمه بحال المؤمنين. وما عليه من الضعف. ورحمته اياهم لكونه جعل الایمان اعظم وسيلة تناول به رحمته. ان يغفر للمؤمنين الملزمين الایمان - 00:09:34

هم الذين تابوا مما يكرهه الله واتبعوا سبيله بالتزام ما يحبه ويرضاه. فيغفر ذنوبهم ويقيهم اشد العذاب وهذا وهو عذاب

الجحيم. وان ينيلهم اعظم الثواب. وهو دخول جنات عدن التي وعدهم على السنة رسلا - 00:09:54

ذلك ان يقر اعينهم باجتماعهم بابائهم وازواجهم وذریتهم الصالحين. ثم التوصل بكمال عزة الله وكمال حكمته. لان المقام شوفوا هذا 00:10:14
فمن كمال عزته واقتداره ان يحفظهم ويحول بينه وبين السينات. وان يصرف عنهم السينات. وينهي لهم - 00:10:34
انواع انواع وان يولي لهم ان لهم انواع المثوابات. ومن كمال حكمته ان الموصوفين اذا الصفات هم اهل لان يغفر لهم لان يغفر ان يغفر 00:10:34
لهم. وهم اهل لان يغفر لهم - 00:10:34

يرحهم ويدفع عنهم السوء وينيلهم الاجر. ولما دعوا ان يغفر لهم السينات التي فعلوها دعوا الله ان يقيهم سيناتهم بان اليهم اليمان 00:10:54
ويزينهم في قلوبهم ويكره اليهم الكفر والفسق والعصيان - 00:10:54

ويجعلهم من الراشدين وان من لازم وقاية السينات حصولا رحمة الله. وهذا دعاء عظيم صادر من اعظم الخلق معرفة بالله. ولذلك 00:11:14
وصف الله من حصلت له هذه الامر بالفوز بكل مطلوب والنجاة من كل مرغوب. فقال وذلك - 00:11:34
فوز عظيم هذا دعاء من صادق من من؟ صادق من ملائكة وليسوا من اي ملك او اي ملائكة لا حملة عرش المقربين يدعون ربهم 00:11:34
لهؤلاء المؤمنين. لماذا؟ لما ذكر فيهم من اوصاف المؤمنين ذكر الله اوصافهم - 00:11:34

والاحظ شف يعني الله سبحانه وتعالى يعلمنا كيف تدعوا الملائكة. حتى نقتدي بهذه الادعية. نقول توسل قال ربنا اول شيء 00:11:54
التضرع الى الله بربوبيته وخلقه وقال وسعت كل شيء رحمة العلم التضرع الى الله بسعة علمه ورحمته ثم قال فاغفر - 00:12:14
قالوا فاغفر لهم؟ قال للذين تابوا واتبعوا سبilk وقهم عذاب الجحيم. يعني دعوا المغفرة لهم؟ لهؤلاء الذين سلوكوا طريق النجاة 00:12:14
واتبعوا سبيل الرسل. واتبعوا شرع الله وتابوا الى الله سبحانه وتعالى. ومن - 00:12:34

ادعيتهم قال ربنا مرة ثانية توسلوا وادخلهم جنات عدنني وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم كلهم يدخلون الجنة 00:12:34
لصلاح عملهم. فمن هنا قال يعني لما تابوا واتبعوا وصلحت اعمالهم. يعني نال - 00:12:34

هذا الخير العظيم. قال انت العزيز بقوتك الحكيم بتذليلك. قال وقهم السينات. هذه جملة يعني جملة يعني فعلا حقيقة تحتاج منا 00:12:54
وقفة. وقهم السينات. كيف والله كيف يدعون الله ان يقي المؤمنين السينات. كيف يقيك - 00:12:54

السينة كيف يقيك السينات؟ كيف يحميك؟ قالوا معنى هذا الله اعلم ان الله يصرف عنك الامور التي توقعك في السينات هذا من من 00:13:14
اجمل يعني الادعية ان تدعوا الله سبحانه وتعالى ان يصرف عنك لان الانسان احيانا يعني تقع عينه على حرام يقع - 00:13:14
ولا حرام اه تمشي رجله الى حرام قد تسول نفسه مهما كان. يعني احيانا الناس ضعيفة فتتأثر تتأثر. فانت تدعوا الله سبحانه وتعالى 00:13:34
ان يحمي ان يحمي جوارحك من الحرام كلها من اي وجه من الوجوه التي تغضب الله سبحانه وتعالى - 00:13:34

ولا يرضي الله بها. هذا معنى قيم السينات. يعني انك تحفظهم من الوقوع في السينات. ومن تقول السينات يومئذ يوم القيمة؟ فقد 00:13:54
فإذا وقاهم الله سينات في الدنيا وقاهم السينات الاخرة بان يحفظهم من الوقوع في النار. وهذا هذا من اجمل يعني مثل ما ذكر 00:13:54
الشيخ من اجمل - 00:13:54

الادعية ويكتفي انه دعاء من لم يعصي الله ودعاء من هو اقرب الناس اقرب الخلق الى الله وهم الملائكة وحملة العرش فهذا نعمة من 00:14:14
الله ان يدعوك لمن؟ لمن تاب ولذلك في حث على التوبة والانابة والرجوع الى الله حتى تدخل في زمرة هؤلاء - 00:14:14

طيب ودنا نخلص الادعية اي نعم ناخذ الاخير نعم بارك الله فيك قال رحمه الله وكذلك دعاء الذين اتبعوا المهاجرين والانصار باحسان 00:14:34
حيث قال تعالى عنهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالاليمان ولا - 00:14:34

في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. فتضرعوا الى ربهم. وتتوسلوا اليه بربوبيته ونعمته عليهم بالاليمان وسعة رحمته 00:14:54
ورأفته ان يغفر لهم ولجميع اخوانهم الذين سبقوهم بالاليمان. وان يصلاح الله قلوبهم بالاجتماع على اليمان. ومحبة بعضهم - 00:14:54

يابا ولا يجي على في قلوب ادنى غل لكل من اتصف بالاليمان. وهذا الدعاء يتضمن عصور الخير لهم والاخوانهم ودعوا السرعة مو على 00:15:14
اخوانهم. وقد اخبر الله ان الانبياء تضرعوا اليه مطالب خاصة ومطالب عامة. وتتوسل بكمال اسمائه وصفاته - 00:15:14

وبما من الله عليهم به من الاليمان والنعيم الدينية والدنيوية. وبما كانوا عليه من الفقر والضعف وشدة الضرورة الى ربهم في جميع امورهم فهذه الالية التي امر الله بها وحث عليها ومدح اهلها هي الادعية النافعة. التي لا يليق بالعبد ان يختار عليها غيرها -

00:15:34

ومن ادعية مصطلحة ولللفاظ المختبرعة التي لا نسبة لها الى هذه الفظ القرآنية. ان هذا القرآن يهدي التي يقوم من الاعمال والاقوال الباطنة والظاهرة ومن ذلك الادعية. وكم في السنة من ادعية النبوة مما يواافق الادعيات القرآنية؟ فنسأله تعالى -

00:15:54

اهدينا لاحسن الامور ويصرف عنا جميع الشرور انه جواد كريم رءوف رحيم. طيب هذا هذا الدعاء الاخير للذكر الشيخ وفيه ادعية يعني فيها ادعية كثيرة في القرآن يعني في سورة المحتن ادعية وفي سورة النساء ادعية وفيه مواضع في البقرة ولكن الشيخ يعني

00:16:14 -

اقتصروا على هذا هذا الذي اورده والا فيه اكثر من هذه الادعية. من تدبر القرآن ومن قرأ القرآن سيجد هناك ادعية كثير وسيجد هناك ادعية كثيرة في القرآن لكن الشيخ وقف مع هذه الوقفات الجميلة وتكتفي انها امثلة لك تسير عليها يقول الدعاء في الدعاء الاخير -

00:16:34

هم الذين جاءوا بعد المهاجرين والانصار في سورة الحشر والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالاليمان الشيخ له وقفه جميلة في تفسيره عند هذه الآية ما ذكره الان وهي لما قال ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بما قال ينبغي للانسان ان يدعوا لنفسه قبل ان -

00:16:54

يقال ربنا اغفر لنا ولاحواننا. وقد ينبغي للانسان ان يدعوا لنفسه اولا ثم يدعوا لغيره. طيب قال فتضرعوا بكلمة ربكم كما ذكرنا اكثر من مرة هذا الدعاء التوسل الى الله بربوبيته وتوسيع نعم وبنعمته قال والذي ربنا اغفر لنا -

00:17:14

00:17:34

وهذا من افضل شيء ان يكون قلبك سليم. وصدرك سليم. ان لا يكون فيه شيء على وان لا تجد من يعني قد يسب الصحابة او يسب التابعين او يسب الصالحين او غير ذلك هذا في قلبه شيء في قلب ما هو سلامه الصدر وسلامة من افضل -

00:17:54

ولذلك تعرفون قصة الرجل الذي دخل والنبي جالس مع اصحابه قال سيدخل عليكم رجل من اهل الجنة دخل الفجر وفي اليوم الثاني قال سيدخل ودخل نفس الرجل فجاء عبدالله بن عمرو بن العاص قال شوفوا ماذا يصنع يعني هذا فبات عنده -

00:18:14

فوجده لم لا يقوم الليل فقال ماذا نريد الصنعة؟ قال ما اويت الى فراشي في ليلة من الليالي والا انتي اكون سليم الصدر لا احقد على احد ولا احمل في صدري شيئا. فهذا يعني قوله هنا لا تجعل في قلوبنا غلا لمن؟ للذين امنوا -

00:18:34

اصلح قلوبنا واجعلها سليمة يعني سليمة من الغل والحدق يعني يعني اخواننا خاتم الشيخ هذه ادعية بقوله قال وقد اخبر الله ان انبيائه تضرعوا اليه في مطالب خاصة ومطالب عامة. وتوسلوا اليه في -

00:18:54

كثير من حتى لو تقرأ في سورة الانبياء ذكر الله فيها كم؟ ستة عشر هدية اكثر موب يعني جلهم يتضرعون الى الله يتضرعون الى الله ينكسرون حتى قال بعضهم يقول انا اول من قرأت سورة الانبياء وجدت انه يقول ظننت ان السورة فيها ذكر يعني -

00:19:14

اشياء يعني مثل ما يقال بطولات الانبياء. يعني يعني ما الذي حصل من الانبياء؟ واذا هي كلها انكسار وتبرأ منهم. تضرع ربنا ربنا كلها. يعني تلاحظ يعني شف وكلها فيها ونجيناه ونجيناه واستجبناه -

00:19:34

ونجيناه هنا يعني تدل على يعني ضعف هذا الانسان امام الله وقوه الله فوق كل شيء. والا يعني ابو يلقى في النار يلقى في النار ونوح اللي يسمى ابو البشر الثاني يقول فقال ونصرناهم القوم الذين كذبوا اتهم -

00:19:54

انهم كانوا قوما سوء فاغرقاهم اجمعين. وكلام تلاحظ انها يعني فادعيتهم كثيرة كثيرة. يقول ينبغي يقول شيخنا ينبغي اه يعني الحرص على ادعية القرآن الكريم وادعية الانبياء الانبياء خير. خير يعني البشرية. ادعية لهم من خير الادعية. ويحرص عليهم -

ويحرص على دعاء ادعية القرآن ولا ينبغي ان يأتي يترك ادعية القرآن ويأتي بادعية بعيدة عن ذلك الا في بعض الحالات قد يدعو انسان في حال - 00:20:34

خاصة في نفسه لا مانع ان يدعو احيانا احيانا. فهذا معناه الشيخ انه يقول ان انها ادعية القرآن من افضل الادعية طيب نقف عند هذا القدر صفحة ستين تقريبا الان الكتاب نصف الكتاب عاد الشيخ سينتم بعد ذلك - 00:20:44

تدبرات يعني اخرى في القرآن غير الادعية. طيب نقف عند هذا القدر والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:21:04